من اخلد الى ارض طبيعه وسراب بقيعه وضعه
وحجبتك العادات فحجبك عن الصانع اثار صنعه فخالف
لشهود انا بيتك احكام شرعه فارجع بالتحرر عن التحرر
الى رق العبوديه ليكن رجوعك بشاهد هل تحس منهم من
احد او تسمع لهم ركزا وهو فناؤك عن دعوى الحولة
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا
ما شا الله لا قوة الا بالله وكان الكافر على ربه ظهيرا فلم يزل
لم يزل وما لم يكن لم يكن وانا حد دون المثال لسور وحسنه
الخيال بصورة فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون
كل شي هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وهالك
اسم حال فلا مضى ولا استقبال فارفع بفنائك عمك لوهمك
لتهلك بحكمه في حكمك فتمسي بالفنا حيا بقومه حقيقة
العالم والمعلوم رافعا عنك الاثنينية عن وحدة العين
ووافقا شغف التنبيه من زحمة البين وما لم تفهم
ما اقول فلسلم فان نجاتك في التسليم وفوق كل ذي علم عليم
ولما ان رد بالنجم جاح خيله وكما انه بذلك منتهى قوله قال الشيخ
احمد بن علان مستشهدا على صورة الحال الواقع في الآن
يقول بعضهم ايقظ الله تعالى قلوبنا من سنة الغفلة

بفوقهم ووعظهم

لى سادة من عزهم اقدامهم فوق الجباه

ان لم اكن منهم فلي في حبهم عز وجاه

ثم

ثم ذكر من كلامه الوجيز في هذا المعنى العزيز ما فيه لكل عالم
تهجين ثم قال وكان رحمه الله تعالى ورضي عنه ورا في حسن
الادب مع الرب ومحمل الرتب من الطاعات بالنخب وسع اهل
زمنه علمه وفضلهم برسوخ قدمه في عمله الصالح وفنون
علمه وكان له خلق كالنسيم بل من خلقه هب نسيم وسرى
عطر الشميم بارا رؤفا بوالديه مستشعرا عظم حقهما
لديه مقاصده ان لا متعلم ولا حكم بشاهديها اهل بيت
لامقام لكم متنزها عن التظاهر بالكرامات وخرق العادات
فان الركون اليها في الاحوال والاعتماد عليها في الافعال
ليس ذلك من شان الكمل من الرجال المتخللين بعباء
الارشاد الى الله تعالى والادلال بما يرونه ويعدونه نقضا
كما ان ارباب الدعوات يدعون زيها للدعوة لصا وهما
جمعه بعض اتباعه له وحمل الى خرق العادة سبيله
فليس صده ورهنه وظهوره على يديه عن قصد صحيح
او ميل او وقوف عنده ولديه وانما هو جار على حسب
المقتضى من حاله اوامر الى ذلك يقضى وله من الشعر
البليغ الحسن في كل فن ولشن ما لو رتبه في التدوين لبهر
العقول بكمال الابداع وحسن التضمين وكادهما الكفرة
امابوقر والى طالبي اسفار صحبه يسفر لهن عن غرر
قصايده الطنانة ودرر فرايده الحنانة في مدح مبدء
الكائنات ومجلي استجلا الذات بالاسما والصفات قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)